فجمع لي بين الرسالة والحذيا ففرت منه ببهلين وفصلت عنه
بغنيمين وابت الي وطني فرد العين بما حزت من الرسالة والعين هو

المقامة السابعة والعشرون البدوية حكى الحرث ابن همام قال ملت
في ريق زماني الذي غبر الي مجاورة اهل الوبر لاخذ اخذ نفوسهم
الابية والسنهم العربية فشمرت تشمير من لا يألو جهدا وجعلت اضرب
في الارض غورا ونجدا الي ان اقتنيت هجمة من الراغية وثلة من الثاغية
ثم آويت الي عرب ارداف اقيال وابناء اقوال فاوطنوني منع جنابي
وفلوا عني حد كل ناب فما فأوني عندهم هم ولا قرع صفاتي سهم
الي ان اضللت في ليلة منبوذة البدر لقحة غزيرة الدر فلم اطب نفسا بالغاء
طلبها والقاء حبلها علي غاربها فتذرت فرسا محضارا واعتقلت لدنا
خطارا وسرت ليلتي جمعا اجوب البيداء وافتري كل شجراء ومرداء الي ان
نشر الصبح رايته وحيعل الداعي الي صلاته فنزلت عن متن الركوبة
لاداء المكتوبة ثم جلت في صهوتها وفرمت عن نجوتها وسرت لا اري اثرا

الاقفوته

الا قفوته ولا نشزا الا علوته ولا واديا الا جزعته ولا راكبا الا
استطلعته وجدي مع ذلك جدي يذهب هدرا ولا يجد لورده
صدرا الي ان حانت صكة عمي ولفح هجير يذهل غيلان عن مي وكان يوما
اطول من ظل القناة واحر من دمع المقلاة فايقنت اني ان لم اسكن
من الوقدة واسجم بالرقدة اذ نفني اللغوب وعلقتني شعوب فيممت الي
سرحة كثيفة الاغصان وريقة الافنان لاغور تحتها الي المغيربان
فوالله ما استروحت نفسي ولا استراح فرسي حتى نظرت الي سانح في هيئة سائح
وهو ينتجع نجعتي ويستدني بقعتي فكرهت انعياجه الي معاجي واستعذت
بالله من شر كل مفاجي ثم ترجيت ان ينصدي منشدا او يبتدي مرشدا
فلما اقترب من سرحتي وكاد يحل بساحتي الفيته شيخنا السروجي متشحا
بجرابه ومضطبنا اهبة بجرابه فآنسني اذ ورد وانساني ما شرد ثم
استوضحته ابن امه وكيف عجره وبجره فانشد بيتها ولم يقل ايها
قل للمستطلع دخيلة امري ۝ لك عندي كرامة وعزازه ۝ انا ما بين جوب ارض فارض

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)